

E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/C.2/2024/6
26 April 2024
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس



الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الخامسة عشرة

القاهرة، 3 حزيران/يونيو 2024

البند 7 من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة فريق الخبراء المعني بإصلاح الحماية الاجتماعية

موجز

أنشئ فريق الخبراء المعني بإصلاح الحماية الاجتماعية بناءً على توصية لجنة التنمية الاجتماعية التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في دورتها الثانية عشرة، التي عُقدت في بيروت يومي 8 و9 تشرين الأول/أكتوبر 2019، لدعم التنسيق والتعاون الإقليميين وتبادل الخبرات بشأن قضايا الحماية الاجتماعية. ومنذ ذلك الحين، يقدم الفريق تقارير منتظمة عن أنشطته إلى اللجنة.

تقدم هذه الوثيقة لمحة عامة موجزة عن أنشطة الفريق منذ الدورة الرابعة عشرة للجنة، التي عُقدت في بيروت في 8 حزيران/يونيو 2023، بهدف التماس ملاحظات ممثلي الدول الأعضاء بشأن التقدم المحرز، والتوصيات بشأن مجالات التركيز المحتملة.

2400281A

-2-

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	5-1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
4	12-6 أولاً- أنشطة فريق الخبراء المعني بإصلاح الحماية الاجتماعية
4	8-6 ألف- الاجتماع الثامن لفريق الخبراء المعني بإصلاح الحماية الاجتماعية في البلدان العربية
4	12-9 باء- الاجتماع التاسع لفريق الخبراء المعني بإصلاح الحماية الاجتماعية في البلدان العربية
5	17-13 ثانياً- الاستنتاجات ومجالات العمل المقبلة

مقدمة

1- أدّى ارتفاع معدلات الفقر وعدم المساواة خلال العقد الماضي إلى زيادة أهمية الحماية الاجتماعية في المنطقة العربية. وفي حين تدرك العديد من الحكومات العربية بأن الحماية الاجتماعية أساسية لحماية سكانها، وقد أجرت إصلاحات لتوسيع نطاق التغطية والتنفيذ والاستدامة المالية، لا يزال يتعيّن القيام بالكثير لضمان عدم إهمال أحد. وحالياً، لا يستفيد سوى 35 في المائة من السكان العرب من شكل واحد على الأقل من أشكال الحماية الاجتماعية، في فارق كبير مع المتوسط العالمي البالغ 47 في المائة⁽¹⁾.

2- أجرت البلدان العربية، على مدى العقد الماضي، إصلاحات كبيرة في مجال الحماية الاجتماعية، تضمّنت خفض الدعم الشامل أو إلغائه، والاستعاضة عنه ببرامج المساعدة الاجتماعية المستهدفة وغير ذلك من تقديمات الحماية الاجتماعية. ومع ذلك، فالأزمات الحديثة مثل ارتفاع كلفة المعيشة، وجائحة كوفيد-19، والصراعات، وأزمات المناخ، أكدت الحاجة إلى مزيد من الإصلاحات للوصول إلى أنظمة الحماية الاجتماعية الشاملة التي يمكن أن تتكيّف مع السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتطوّر بشكل تدريجي.

3- وكانت لجنة التنمية الاجتماعية قد أوصت في دورتها الثانية عشرة (بيروت، 8-9 تشرين الأول/أكتوبر 2019) بأن تنشئ الإسكوا فريق خبراء حكومي معني بإصلاح نظم الحماية الاجتماعية في البلدان العربية وتنسيق أعماله لتعزيز جهود التنسيق والتعاون الإقليميين في هذا المجال، مع توسيع نطاق نظم الحماية الاجتماعية الوطنية وزيادة كفاءتها وفعاليتها. وقد عيّنت جميع الدول الأعضاء في الإسكوا جهات اتصال لعضوية الفريق، الذي يضمّ نخبة من صانعي السياسات رفيعي المستوى العاملين في مجالات المساعدة الاجتماعية، والتأمين الاجتماعي، والعمل، والتنمية الاجتماعية، والإحصاءات، والتعاون الدولي.

4- بين الدورتين الثانية عشرة (بيروت، 8-9 تشرين الأول/أكتوبر 2019) والرابعة عشرة (بيروت، 8 حزيران/يونيو 2023) للجنة التنمية الاجتماعية، نظّمت الإسكوا سبعة اجتماعات ناقش خلالها أعضاء الفريق أولويات الحماية الاجتماعية، بما في ذلك خلال جائحة كوفيد-19⁽²⁾.

5- ومنذ حزيران/يونيو 2023، عقّدت الإسكوا اجتماعين للفريق. وتقدّم هذه الوثيقة تقريراً عن هذين الاجتماعين وتلتمس ملاحظات لجنة التنمية الاجتماعية بشأن التقدّم المُحرَز، وتوصيات بشأن سُبُل المضي قدماً.

(1) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الاستعراض السنوي لأهداف التنمية المستدامة، 2022، 2022.

(2) الاجتماعات السبعة: (1) "سياسات الاستجابة لتداعيات جائحة كوفيد-19 الاقتصادية والاجتماعية: الحماية الاجتماعية" (عبر الإنترنت، 22 نيسان/أبريل 2020)؛ (2) "الاجتماع الافتراضي الثاني لفريق الخبراء المعني بإصلاح نظم الحماية الاجتماعية" (عبر الإنترنت، 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2020)؛ (3) "الاجتماع الافتراضي الثالث لفريق الخبراء المعني بإصلاح نظم الحماية الاجتماعية" (عبر الإنترنت، 8 حزيران/يونيو 2021)؛ (4) "ورشة عمل حول الحماية الاجتماعية المستهدفة في الدول العربية خلال جائحة كوفيد-19" (عبر الإنترنت، 25 شباط/فبراير 2021)؛ (5) "إصلاح أنظمة الحماية الاجتماعية في البلدان العربية: الاجتماع الخامس" (عبر الإنترنت، 19 كانون الثاني/يناير 2022)؛ (6) "الاجتماع السادس لفريق الخبراء المعني بإصلاح أنظمة الحماية الاجتماعية في الدول العربية" (عمّان، 31 أيار/مايو 2022)؛ (7) "اجتماع تبادل النظراء حول توسيع تغطية التأمين الاجتماعي للعمال في القطاع غير النظامي" (بيروت، 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2022). وقدّمت الإسكوا تقارير عن هذه الاجتماعات إلى لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الثالثة عشرة والرابعة عشرة.

أولاً- أنشطة فريق الخبراء المعني بإصلاح الحماية الاجتماعية

ألف- الاجتماع الثامن لفريق الخبراء المعني بإصلاح الحماية الاجتماعية في البلدان العربية (بيروت، 9 حزيران/يونيو 2023)

6- تساهم اجتماعات الفريق في تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال نقل مبادرات الإصلاح الناجحة والتعلم من الأقران، وتحديدًا من بلدان جنوب الكرة الأرضية التي نجحت في توسيع نطاق برامج الحماية الاجتماعية.

7- وبَحَثَ الفريق في اجتماعه الثامن، الذي نُظِمَ مباشرةً بعد الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية الاجتماعية، خيارات في إصلاح السياسات، لتوسيع نطاق تغطية التأمين الاجتماعي ليشمل "الوسط المفقود"⁽³⁾. وخلال الاجتماع، قَدِّمَت الإسكوا أدوات جديدة، على غرار مجموعة الأدوات لتحسين الحماية الاجتماعية حسب احتياجات كل بلد، جرى تجربتها مؤخرًا مع وزارة التضامن الاجتماعي في مصر، وتهدف إلى تحسين أداء سياسات المساعدة الاجتماعية وكفاءتها. وقَدِّمَت الإسكوا أمثلة دولية على أفضل الممارسات لإدراج الوسط المفقود، ولا سيَّما من جنوب الكرة الأرضية.

8- وأعرب أعضاء الفريق عن اهتمامهم بتكرار هذه الأمثلة وتكييفها مع سياقاتهم الوطنية، مشيرين إلى المغرب كتجربة ناجحة. وشجّعوا الإسكوا على مواصلة تطوير أدوات ومنهجيات قائمة على أدلة لتعزيز صنّع السياسات وزيادة كفاءة نُظُم الحماية الاجتماعية وفعاليتها وقدرتها على الاستجابة. وناقش الأعضاء أيضاً أهمية إشراك خبراء يعملون في مجالي الحماية الاجتماعية الرئيسيين، أي التأمين الاجتماعي والمساعدة الاجتماعية، في أعمال الفريق.

باء- الاجتماع التاسع لفريق الخبراء المعني بإصلاح الحماية الاجتماعية في البلدان العربية (مسقط، 21-22 شباط/فبراير 2024)

9- تناول الاجتماع التاسع للفريق برامج التخريج من الفقر باعتبارها استراتيجيات فعّالة لتعزيز كفاءة خطط المساعدة الاجتماعية، وانتشار المستفيدين من برامج المساعدة الاجتماعية من الفقر، وتمكينهم اقتصادياً واجتماعياً. وعَرَضَت الإسكوا مشاريع وأنشطة جارية ومستقبلية مع الدول الأعضاء، تشمل ملامح فُطرية شاملة عن نُظُم الحماية الاجتماعية الوطنية وإصلاحاتها، والموجز السنوي لإصلاحات الحماية الاجتماعية في المنطقة العربية، والدعم الفني المقدم في مجالات الحماية الاجتماعية.

10- وركَز الاجتماع، الذي استضافته وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عُمان، على إصلاحات الحماية الاجتماعية الشاملة الأخيرة التي أجراها البلد في عام 2023، في مجالات التأمين الاجتماعي والمعاشات والرعاية

(3) يشير "الوسط المفقود" إلى الأفراد غير المؤهلين للحصول على مستحقات المساعدة الاجتماعية والمستبعدين أيضاً من تغطية التأمين الاجتماعي لأنهم لا يعملون في وظائف رسمية بأجر (غالباً ما يكونون عمالاً غير نظاميين).

الاجتماعية. وفي اليوم الثاني من الاجتماع، نظّمت وزارة التنمية الاجتماعية في عُمان لأعضاء الفريق رحلات ميدانية لزيارة مشاريع الرعاية الاجتماعية وتنظيم العمالة.

11- وخلال الاجتماع، أثنى أعضاء الفريق على موجز الإسكوا السنوي لإصلاحات الحماية الاجتماعية في المنطقة العربية، وأكدوا على أهمية هذا العمل كأداة لمقارنة وتقييم أثر الإصلاحات في البلدان العربية. وجرى الاتفاق على أهمية تيسير وضع ملامح قُطرية وطنية شاملة لنُظُم الحماية الاجتماعية وإصلاحاتها للمساعدة في تحليل البرامج، وتحديد مجالات التحسين، وتقدير التكاليف، وتعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة المعنيين. وسلط الأعضاء الضوء على الحاجة إلى إنشاء منصّة إلكترونية عربيّة مخصّصة لقضايا الحماية الاجتماعية، تكون بمثابة منتدى افتراضي لتبادل المعرفة والتعاون بين أعضاء الفريق.

12- كما أبدى أعضاء الفريق الاهتمام بمبادرة "باب الأمل" الرائدة في مصر، التي تهدف إلى تخريج الناس من الفقر المدقع من خلال نقل الأصول المنتجة والتدريب، وحثوا الإسكوا على مواصلة أنشطة التعلّم من الأقران والتبادل، وبذل جهود مماثلة. وأقرّ أعضاء الفريق بقيمة الزيارات الميدانية خلال الاجتماعات العادية لتبادل الخبرات العملية، وأعربوا عن اهتمامهم باستضافة الاجتماعات المقبلة في بلدانهم.

ثانياً- الاستنتاجات ومجالات العمل المقبلة

13- تبيّن الطلبات المتكررة التي تتلقاها الإسكوا من الدول الأعضاء للحصول على الدعم التقني، والتي تتناول القضايا التي نوقشت خلال الاجتماعات الأنفة الذكر، فعالية الفريق وأهميته⁽⁴⁾. ويبين التواصل المستمر وتبادل المعلومات، من خلال رسائل البريد الإلكتروني ومجموعة واتساب منشأة لهذه الغاية، زيادة الاهتمام والتفاعل بين الأعضاء.

14- وإذ تتطوّر مواضيع الفريق واحتياجات البلدان إلى إصلاح الحماية الاجتماعية وجعلها أكثر شمولاً، تزداد أهمية إشراك الخبراء في التأمين الاجتماعي والمساعدة الاجتماعية. وأظهرت الأنشطة التي أجريت مؤخراً ديناميّة متزايدة داخل الفريق، حيث اقترح الأعضاء أنشطة جديدة وتوسيع نطاق الأنشطة القائمة، مثل تيسير عمليات التقييم الذاتي بشكل منتظم، من خلال وضع ملامح قُطرية وطنية شاملة لنُظُم الحماية الاجتماعية وإصلاحاتها. كذلك أوصى الفريق بإدراج ترتيب لأداء البلدان في الملخص السنوي لإصلاحات الحماية الاجتماعية، لتعزيز تبادل الأقران والمنافسة وتحسين الأداء.

15- وستستمر أنشطة الفريق في إثراء تبادل الأقران وتركيز على المجالات التالية، من بين مجالات أخرى:

(أ) تشجيع التقييم الذاتي المستمر لنُظُم الحماية الاجتماعية القائمة، وتحديد خيارات الإصلاح ذات الصلة؛

(ب) تحويل الحماية الاجتماعية من تدابير إنسانية تُتخذ كردّة فعل إلى نظام استباقي تقوده الحكومة، يتوقّع الصدمات ويستعد للاستجابة لها، لحماية الفئات الأكثر عُرضة للمخاطر وضمان شمول الجميع؛

(4) يمكن مراجعة الوثيقة E/ESCWA/C.2/2024/4 حول أنشطة التعاون الفني، المقدّمة إلى اللجنة في دورتها الحالية.

-6-

(ج) استخدام تحليل البيانات لوضع سياسات قائمة على أدلة، لتحسين فعالية مبادرات الحماية الاجتماعية؛

(د) اعتماد أدوات وبرامج قائمة على أدلة لتسهيل تخريج المستفيدين من المساعدات الاجتماعية، وتمكينهم اقتصادياً بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال التدريجي، فيخرجون في نهاية المطاف من هذه البرامج بشكل مستدام؛

(هـ) معالجة موضوع "الوسط المفقود" من خلال توسيع تغطية الحماية الاجتماعية لتشمل العمّال غير النظاميين وغير المنتظمين، لضمان الشمول والعدالة في إطار الحماية الاجتماعية.

16- وستواصل الإسكوا، بصفتها الأمانة العامة للفريق، تنسيق أنشطتها والعمل على تصميم منتدى افتراضي مخصّص للتبادل في إطار منصّة الحماية الاجتماعية للمنطقة العربية، التي لا تزال قيد التطوير. وقد نجحت الإسكوا في تأمين الموارد الأولية من مشروع ممّول من حساب التنمية⁽⁵⁾ تمت الموافقة عليه مؤخراً، للبدء في بناء المنصّة. ومن المتوقع الموافقة على موارد إضافية لتمويل إنشاء المنصّة وما يرتبط بها من وظائف على الإنترنت. وتسعى أمانة الإسكوا إلى تقديم التصميم الأولي للمنصّة إلى الفريق خلال اجتماعه العاشر المقرّر عقده في 5 حزيران/يونيو 2024.

17- ولجنة التنمية الاجتماعية مدعوة إلى أخذ العلم بأنشطة فريق الخبراء المعنيّ بإصلاح الحماية الاجتماعية، وإبداء الرأي بشأن الأولويات الإقليمية في مجال إصلاح نُظُم الحماية الاجتماعية.

(5) حساب التنمية هو برنامج لتنمية القدرات تابع للأمانة العامة للأمم المتحدة، يهدف إلى تعزيز قدرات البلدان النامية في مجالات ذات أولوية على أجندة التنمية العالمية. يمول حساب التنمية من الميزانية العادية للأمانة العامة، وتنفذه 10 كيانات تابعة لها، من بينها اللجان الإقليمية. أنشئ الحساب في عام 1997، ومول منذ ذلك الحين أكثر من 504 مشاريع بميزانية إجمالية قدرها 324 مليون دولار. لمزيد من التفاصيل: <https://www.un.org/development/desa/da>.